

## شرح كتاب بلوغ المرام - الدرس )95( د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:23

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احتفي في الله هذا هو المجلس التاسع والخمسون من مجالس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام - 00:00:45

الحافظ العلامة ابن حجر العسقلاني عليه رحمة ربى تترى الى يوم القيمة وبعد احتفي الكرام وبين يدي هذا الدرس اذكر لكم حديثا اخرجه ابو داود في سننه من حديث ابى اماما ابا ابي اماما ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:01:05

دخل المسجد في غير وقت صلاة وجد ابا اماما رضي الله تعالى عنه جالسا وقال يا ابا اماما ما الذي اجلسك في هذا الوقت في غير وقت الصلاة وقال ابا اماما يا رسول الله - 00:01:26

عموم غلبتني وديون ارشده النبي صلوات ربى وسلامه عليه بدعاء عظيم جليل شريف القدر ينبغي علينا الا ننساه والا نغفل عنه فقال له النبي صلوات ربى وسلامه عليه الرحمة المهداء - 00:01:43

قال الا اعلمك كلمات اذا قلتهن اذهب الله عنك وقضى دينك؟ قال بلى يا رسول الله وقال قل اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل ومن الهم والحزن ومن الجبن والبخل - 00:02:01

ومن غلبة الدين وقهرا الرجال اكتمل هذا الدعاء ايها الاحبة الكرام على استعاذه من امور ان سيطرت على العبد اقعدته عن الوصول الى الله جل في علاه ساقف وقفقة عجلاء - 00:02:20

مع قوله اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل احتفي في الله يروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال اللهم اني اعوذ بك من عجز الثقة وجلد الفاجر - 00:02:38

ان مما يدمي القلب في مثل هذه الايام ان ترى اناسا تحسبهم على خير وينبغي ان يكونوا كذلك اناس لكنهم عاجزون يا كرام عاجزون عما ينفعهم وينفع غيرهم عاجزون عن نصرة - 00:02:54

هذا الدين عن نصرة كتاب الله وسنة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه تعجب وتستعيد بالله جل في علاه من ان يكون حالك حال ثقة عجزة انشغل في دنياه ثقة مثله ينبغي ان يشتغل بالآخرة - 00:03:16

مثله ينبغي ان يقبل على العلم ان يقبل على الدعوة الى الله جل وعلا مثله ينبغي ان يقبل على تعلم كتاب الله وتدریس سنة رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه. مثلك ايها الثقة ينبغي ان يدعوا الى التوحيد - 00:03:38

سيعبد القلوب للواحد الواحد رب العبيد جل في علاه مثلك ايها الثقة لا ينبغي ان يشغل بمن شغل به الفجار من له ودخول وخروج وماكل ومشرب اعني ان يكون همك وان يكون بحثك وجل اهتماماتك هي اهتمامات الفجار وانا لله وانا اليه - 00:03:56

راجعون تحزن حينما ترى في مكان وزمان وسياق. ينبغي ان يتكلم فيه الثقة. ينبغي ان يصدع وان يصرح الثقة بالحق وان يقول كلمة الحق فيصمت الثقة ويتكلم غيره وانا لله - 00:04:25

وانا اليه راجعون. تحزن حينما ترى الثقات لا يعبئون بتعطيل شرع الله جل في علاه. ولا يكترون ولا يحزنون ولا تعتصروا او

يعتصرورا الالم قلوبهم. حينما تعطل الجمع او الجماعات - 00:04:45

وحينما يمس جناب التوحيد وحينما يمس جناب سنة النبي صلوات ربی وسلامه عليه. او حينما يطعن في صحابة رسول الله يمس جناب التوحيد وتعطل الجمعة والجماعات. ويطعن في مقام الصحابة. ولا ترى انسانا يتكلم او ينكر او على الاقل يحزن - 00:05:05 لمثل هذه الاشياء هذه النوازل هذه الفتنة المدلهمة التي المت بهذه الامة في مثل هذه الايام. تحزن حينما ترى الثقات منشغلون بلهوهم وبعدهم عن قضايا امتهم ان مست جناب التوحيد - 00:05:27

وان لم تحزن ويتفطر قلبك على تعطيل صلاة الجمعة. او الطعن في مقام صحابة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه قل لي بالله عليك لاي شيء استقامتك؟ استقامتك والى اي - 00:05:47

مدى بلغ بلغت غفلتك وانا لله وانا اليه راجعون يا كرام نحن في زمان فتنه صحيح ينبغي على الانسان ان يكون حكيمها وان يكون متزنا متزنا والا تحركه والا عواطفه - 00:06:03

اما لا شك فيه لكن ينبغي ان يكون هذا الذي لا يتحرك ولا تحركه العواطف. ينبغي ان يظهر على الاقل على صفحات وجهه وان يظهر على جوارحه حزنه وحرقه وقطعه على قضايا امته. قضية التوحيد - 00:06:26

وقضية الصلاة والصلة من الایمان وقضية الصحابة وغيرها من القضايا ايها الاحبة الكرام. اما ان يكون الثقات غافلون عاجزون. لا دعوة انشغلوا بها ولا مجالس علم يحضرونها. ولا يستمعونها ولا يشاركونها ولا يتبعونها - 00:06:45

تحزن والله وتفرح حينما ترى اناسا نصهم الله. يلزمون الدروس ويتابعونها ويحرصون على نشر الخير وسماع الخير. والله يا كرام انا لا اريد ان ازكي اخواني الذين يتبعون هذه الدروس. وانما اتكلم بشكل عام. كل من يهتم بدينه بنصرة دينه - 00:07:06

ونشر دينه همه في يومه وليلته. كيف يعبد قلبه لله؟ وكيف يعبد قلوب العباد لله الواحد الاصد. همه كيف تظهر السنة وتقمع البدعة.

همه كيف يطاع الله ويقبل على الطاعات وينصرف ويبعد الناس عن المعاصي - 00:07:27

اذا كان هذا همك فابشر بالخير العظيم همك الصلوات يؤرقك التفكير في الصلوات تحزن والله. حينما يكون او تكون الصلاة هي اخر اهتمامات المسلم وحينما تكون طاعة الله جل وعلا هي اخر اهتمامات المسلم - 00:07:49

يرى المسلم المعصية ويرى تعطل الطاعة ثم لا يتفطر قلبه ولا يهتز تهتز جوارعه هذا قلب يكاد يكون ميتا والله المستعان. احتبti في الله اعلموا اننا بتنا في زمان ينبغي - 00:08:06

ينبغي فيه ان نلزم الغرس ان نتمسك بكتاب الله وبسنة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. نتمسك بالطاعة من المعصية ان نظره الحق والفضيلة. فان لم نظر الحق والفضيلة لعلها تموت يا كرام - 00:08:26

لعلها يأتي عليها زمان قد اندرس ذكرها ومات ظهورها واختفت من بين الناس. وحينها ايها الاحبة الكرام تخشى ان ينادي عليك في عرصات يوم القيمة ماذا اجبتم المرسلين وماذا قدمتم لهذا الدين - 00:08:45

وماذا صنعتم في مواجهة هذه الفتنة؟ انت لم تعتزلوا الفتنة انتم كنتم راكعون منشغلون في دنياكم في لهو ولعب وغير ذلك من الناس من تراه حزنا اعتزل لكن من الناس - 00:09:06

لم يحزن ولم يعتزل يمارس نشاطه لأن شيئا لم يكن. كما قلت لكم لا يحضر دروسا ولا يطلب علما ولا ينشر حقا ولا يفعل شيء وانا لله وانا اليه راجعون. يا لهذا الدين لو كان له رجال. هذا الدين عظيم يا اخوة - 00:09:23

لكن هذا الدين يحتاج الى رجال يحتاج الى رجال كما كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. وكما كان سلف هذه الامة ومن سار على طريقهم من الخلف. اناس كان كانوا على استعداد تام ان يقدموا ارواحهم - 00:09:44

التي بين جنبيهم في سبيل الله. والواحد منا اليوم لا استعداد عنده ان يقدم ساعة من وقته. لا اقول ان يقدم روحه ان يبذلها في سبيل الله. وانما لا استعداد عنده ان يقدم ساعة. يحبس وقته لحضور درس - 00:10:02

او للزوم مجلس علم او لمذكرة او لتسميع او غير ذلك ثم يدعى انه ينتسب الى هذا الجيل الانور والى تلك القرون المفضلة بالخيرية

يا اخوة هذا الدين يحتاج الى رجال - 00:10:21

الى رجال والله تحزن وتکاد تقول والناس فيها خير والناس فيها خير ولا شك. لكنك تکاد تحزن وتکاد تقول ان الدين اليوم صار في الغالب عند اعدروني على هذه الكلمة. عند اناس - 00:10:39

هم دنية وليس فعلية الدين والعلم الشرعي من الدين يحتاج الى رجال رجال مستعدون يستعدون لتقديم التضحية في سبيل هذا الدين. يضخون باوقاتهم بعذاتهم يحبسون انفسهم العلم والدعوة ونشر الخير والفضيلة. ليهم ونهاهم في بث العلم ونشره في تعليم الناس - 00:10:57

في الدعوة الى الله يقدمون لدينهم لكنك تحزن. حينما ترى اناسا لا يقدمون لدين الله شيئا ابدا والله لا تکاد تراها يقدمون لدين الله شيئا حتى صلاتهم التي يصلونها لهم لأنهم وظفوا وعيتوا في بيوتهم - 00:11:29  
ولو لم يكن كذلك لما تصدروا ولما اموا الناس ولما اذنوا في بيوت الله وانا اليه راجعون. حتى ترى بعض المقربين على ليست عالية ترى هذا العلم يا اخوانى يحتاج الى رجل يحمله - 00:11:49

رجل يدعو اليه رجال يدافعوا عنه ويحمي حماه ويذود عن الحق والفضيلة. ستعيش في هذه الدنيا عمرا واحدا اذا ما مت وقربت لن تعود الى هذه الدنيا مرة اخرى. لتعوض ما فاتك - 00:12:06

ابها الحبيب لذلك كن رجلا في الدعوة. كن رجلا في الدعوة الى التوحيد. حكيم حليما لا تصادم بعيدا عن الفتن لكن كن رجلا واياك ان تكون ضعيفا فاستعد بالله مع اخيك - 00:12:25

من العجز الكسل نعوذ بالله من عجز وكسل يقعدنا عن العلم ويقعدنا عن الدعوة ويقعدنا عن نصرة دينه عن الدفاع عن التوحيد وعن الدفاع عن سنة المصطفى صلوات ربی وسلامه عليه وعن الدفاع عن شعائر الاسلام الظاهرة كالصلوة وكصلاة الجمعة على - 00:12:44

وجه الخصوص وسائله جل في علاه ان يستعملنا واياكم هنلاقي استبديلنا لان الله جل في علاه قال سبحانه. قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم نسأل الله - 00:13:05

ان يعافينا واياكم وان يستعملنا وان لا يستبدلنا انه ولی ذلك وال قادر عليه احبتی في الله درسنا اليوم سنتكلم فيه باذن الله جل في علاه عن حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:13:23

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه الترمذی والحاکم - 00:13:47

وصححه واصله في الصحيحين قال الحافظ ابن حجر وعن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها رواه الترمذی والحاکم وصححاه واصله في الصحيحين - 00:14:09

يا كرام على هذا الحديث بقولكم بوبوا يا كرام على هذا الحديث بقولكم فضل الصلاة في اول وقتها فضل الصلاة في اول وقتها بباب فضل الصلاة في اول وقتها هذا الحديث - 00:14:34

احبتي الكرام التخريج هذا الحديث اخرجه الحاکم من طريق علي بن حفص المدائني اخرجه الحاکم من طريق علي بن حفص المدائني عن شعبة عن الولید ابني العیزر عن شعبة عن الولید ابن العیزار قال - 00:14:56

اي قال الولید سمعت ابا عمرو الشیبانی حدثنا صاحب هذه الدار وأشار بيده وأشار بيده الى دار عبد الله ابن مسعود ولم يسمه سألت رسول الله الذي يحدث من؟ عبد الله بن مسعود - 00:15:24

قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال صلى الله عليه وسلم الصلاة في اول وقتها قلت ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قلت ثم ماذا؟ - 00:15:49

قال بر الوالدين بر الوالدين ولو استزته لزادني. يقول ابن مسعود ولو استزدته لزاد هذا الحديث بهذا السياق ايها الاحبة الكرام كما قلت لكم رواه الحاکم في مستدرکه من طريق علي - 00:16:09

ابن حفص المدائني عن الوليد ابن العيزار قال سمعت ابا عمر الشيباني قال حدتنا صاحب هذه الدار وشار الى دار عبد الله ابن مسعود ولم يسمه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل - [00:16:30](#)

قال الصلاة في اول وقتها قلت ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قلت ثم ماذا؟ قال بر الوالدين ولو استزدته لزادني هذا الحديث ايتها الاحبة الكرام كما قلت لكم اخرجه الحاكم من طريق علي بن حفص - [00:16:47](#)

شعبة رحمة الله والاظهر ان هذه اللفظة التي ساقها الحافظ ابن حجر والاظهر ان هذه اللفظة وهي قوله في اول وقتها لفظة في اول وقتها الصلاة في اول وقتها - [00:17:07](#)

والاظهر ان هذه اللفظة يا كرام غير محفوظة والاظهر ان هذه اللفظة غير محفوظة الحديث رواه جمع من الثقات عن شعبة هذا الحديث رواه جمع من الثقات عن شعبة في لفظ الصلاة على وقتها - [00:17:33](#)

الصلاה على وقتها افضل الاعمال الصلاة على وقتها وليس في اول وقتها اذا نقول يا اخوانى هذا الحديث رواه حفص في لفظ الصلاة في اول وقتها بينما رواه جمع من الثقات - [00:18:04](#)

كل الرواة الذين رروا هذا الحديث عن شعبة قالوا الصلاة على وقتها وليس الصلاة في اول وقتها هذا لفظ الصحيحين وهكذا لفظ البخاري ومسلم خلافا لمن فرد به علي ابن حفص - [00:18:29](#)

خلافا لمن فرد علي ابن حفص وقد اشارت دارقطني امام العلل والنبووي والحافظ بن حجر الى ضعف روایته اي الى ضعف روایة علي ابن حفص المدائني - [00:18:58](#)

هذه الرواية التي انفرد فيها خالق سائر الرواية ومنهم الثقات عن شعبته اشارت دارقطني الى ضعف هذه الرواية وكذا النبووي. وكذا الحافظ ابن حجر وعلى هذا يا كرام علي بن حفص هذا - [00:19:24](#)

صدوقي شيخ صدوقي قالت دارقطني ما احسبه حفظه لانه كبر او كبر وتغير حفظه لانه كبر وتغير حفظه يقول الامام الدارقطني ما احسبه حفظه - [00:19:46](#)

لانه كبر وتغير حفظه. يعني علي ابن حفص هذا الراوي عن شعبة. والذي خالق سائر الرواية عن شعبة وكلهم قال الصلاة على وقتها وهو قال الصلاة في اول وقتها. ثمة فرق بين - [00:20:13](#)

الروایتين احبتي الكرام والحديث صححه الحاكم والذهبی واللبانی بشواهدہ واللبانی بشواهدہ وابن حجر وابن حجر رحمة الله ذکر افضل حاکم ولم یذکر لفظ الصحيحین لان لفظ الحاکم روایة الحاکم ادل في المراد - [00:20:32](#)

ادل على المراد وهو فضیلۃ الصلاۃ في اول الوقت حافظ بن حجر قد يقول قائل منکم قد يقول فاضل او عمر ابو عبد الرحمن لماذا اختار ابن حجر روایة الحاکم وترك روایة الصحيحین. نقول لان روایة الحاکم - [00:21:14](#)

ادل في المراد على فضیلۃ الصلاۃ في اول الوقت ولفظة الصحيحین ليست في الدلالة نفسها في فضیلۃ الصلاۃ في اول الوقت ونقول كما قلت لكم خلاصة هذه الروایة انها غير محفوظة - [00:21:36](#)

وانها ضعیفة والله تعالى اعلم ولا سیما ان الدارقطني اشارة الى ضعفها وكذا النبووي نقول احبتي الكرام تنبیه الحافظ قال رواه الترمذی الحديث لم نقف عليه في مطبوع جامع الترمذی - [00:22:00](#)

النسخ المطبوعة التي بين ایدینا من نسخ الترمذی لم نقف على هذا الحديث ولعل عزو الحديث الى الترمذی سهو من الحافظ. ابن حجر ولعل عزو الحديث الى الترمذی سهو من الحافظ او سبق قلم - [00:22:24](#)

من النسخ او ان الحديث في نسخة اخرى للترمذی لم نقف عليها على اية حال ايها الاحبة الكرام الحديث كما ذكرت لكم هذا هو حکمه وهذا هو تخريجه. الفوائد في هذا الحديث - [00:22:49](#)

هذا الحديث يا كرام يدل على فضیلۃ الصلاۃ في وقتها المطلوب يدل هذا الحديث على فضیلۃ الصلاۃ في وقتها المطلوب فلا تقدم عليه ولا تؤخر عنه تقدم عليه ولا تؤخر عنه - [00:23:06](#)

واذا كانت في اول الوقت واذا كانت في اول الوقت فهو افضل هذا الحديث يدل على فضیلۃ الصلاۃ في وقتها المطلوب وان ذلك من

افضل الاعمال فلا تقدم عليه ولا تؤخر عنه - 00:23:42

واذا كانت في اول الوقت المطلوب كان افضل من بابي المبادرة والمسارعة الى ما شرع الله جل في علاه وهو فعل النبي صلوات ربي وسلامه عليه وهو اسبق اي اداء الصلاة في اول وقتها - 00:24:05

اسبق الى الخير واسرع في ابراء الذمة اسبق الى الخير واسرع في ابراء الذمة وفي الصحيحين عن ابي برزة الاسلامي رضي الله تعالى عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة - 00:24:32

وقال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس صلاة الظهر ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية. هذا الحديث يدل على ماذا؟ على انه يصلي الصلاة في اول الوقت - 00:24:59

على انه يصلي الصلاة في اول الوقت وفي الصحيحين ايضا من حديث رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه فینصرف احدنا وانه ليبصر موقع نبله - 00:25:22

هذا الحديث يدل على المسارعة في اداء الصلاة في اول وقتها. تخيل يصلون المغرب ثم ينصرفون وان احدهم ليبصر موقع نبله. دليل على ان دليل على ان الظلام لم يصد بعد ولم يحن بعد - 00:25:43

وهذه الاحاديث وغيرها تدل على على مبادرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه للصلاه في اول الوقت السنة يا كرام المبادرة بالصلاه في اول وقتها السنة هي المبادرة بالصلاه في اول وقتها - 00:26:06

كما سبق في الاحاديث المتقدمة الا صلاتين السنة هي المبادرة بالصلاه في اول وقتها ان في صلاتين صلاته الظهر عند اشتداد الحر فالسنة فيها البرد. كما قررنا ذلك في حديث سابق - 00:26:32

حديث ابي هريرة اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاه فان شدة الحر من فيح جهنم اعاذنا الله واياكم منها والثاني هاي الصلاه الثانية صلاه العشاء الافضل تأخيرها لا اذا حصل في التأخير مشقة - 00:27:02

فيراعى حال المأوممين كما بينا ذلك مفصلا وقد جاء في حديث عائشة في اول الباب عند مسلم في صحيحه قالت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامه الليل وحتى نام اهل المسجد ثم خرج فصلى فقال انه لوقتها - 00:27:28

لولا ان اشق على امتى اذا نقول السنة ان تصلى الصلاه في اول وقتها الا صلاتين. صلاة الظهر عند اشتداد الحر فالسنة البرد. وصلاة العشاء السنة فيها التأخير الا اذا حصل مشقة فينبغي مراعاة حال - 00:27:53

المأوممين وقد قال الامام الشافعي يا كرام واستمع ايها المسلم يا طالب العلم. اخي الحبيب يا من تتبع هذا الدرس استمع الى كلمة الامام الشافعي ما اجملها قال الامام الشافعي رحمه الله - 00:28:15

ان تقديم الصلاه في اول وقتها اولى بالفضل ان تقديم الصلاه في اول وقتها اولى بالفضل لما يعرض للادميين من الاشغال والنسبيان والعلل لما يعرض للادميين من الاشغال والنسبيان لما يعرض - 00:28:30

للادميين من الاشغال والنسبيان والعياذ. اذا هذي كلمة الامام الشافعي. وقد يقول قائل انتم ذكرتم ان الحديث غير محفوظ فكيف تقررون ذلك؟ نقول دل على فضيلة اداء الصلاه في اول وقت جملة من الدليل ذكرناها - 00:29:11

جملة من الدليل كحديث رافع بن خديج وحديث جابر وحديث ابي برزة الاسلامي. جملة من الاحاديث دل على استحباب اداء الصلاه في اول وقتها فضلا عن هذا عن هذا الحديث فضلا - 00:29:32

عن هذا الحديث فضلا عن هذا الحديث يا كرام كذلك استدلوا اي استدل عامة الفقهاء على استحباب اداء الصلاه في اول الوقت استدنا بلفظ الصحيحين. ما هو لفظ الصحيحين يا كرام - 00:29:53

لفظ الصحيحين الذي تقدمت الاشارة اليه لفظ البخاري ومسلم قلنا الصلاه على وقتها استدل على فضيلة اداء الصلاه في اول وقتها بلفظ الصحيحين في قوله صلوات ربي وسلامه عليه الصلاه على وقتها - 00:30:17

قالوا يا كرام قوله على وقتها يدل وهذا لفظ الجماعة يدل على فضيلة اداء الصلاه في اول وقتها. ما هو وجہ الدلالة وجہ الدلالة ايها الاحبة الكرام ان على تفید الاستعلاء حرف الجر على یفید الاستعلاء - 00:30:43

ليكون المعنى على وقتها استعلاء على جميع الوقت. فيكون فيه دلالة على فضل اول الوقت لكي يؤيد ذلك ما ذكرناه من الدلة ايتها الاحبة الكرام قالوا عندنا قاعدة تقول الفاعل التي يطلب فعلها - [00:31:08](#)

في زمن متسع يصدق على من فعلها في اوله انه اوقعها فيه الفاعل التي يطلب فعلها في زمن متسع وليس زمان مقييد مضيق يصدق على من فعلها في اول الوقت انه فعلها فيه - [00:31:39](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول على وقتها يعني في وقتها فمن صلى في اول الوقت فيصدق عليه انه صلى في الوقت كله لانه اذا اوقع الصلاة في اول الوقت فهو مصل في اول الوقت حقيقة - [00:32:05](#)

وفي باقي الوقت حكما لانه يصح ان نقول عن هذا الانسان الذي صلى في اول الوقت ان نقول هو مصل من اول وقت الى اخره نصلي الى ان يدخل الوقت الآخر - [00:32:28](#)

لكن الذي يصلى في وسط الوقت او في اخره اذا قيل هل هو مصل في اول الوقت الانسان يصلى في وسط الوقت في اول وقت هو ليس مصل. اليك كذلك - [00:32:42](#)

لذلك ايها الاحبة الكرام حق هذا الاستدلال جيد لانه يصدق على الذي يصلى في اول وقت انه يصلى في الوقت كله صلی في الوقت كله. كذلك قال الشافعي رحمة الله فضلا عن مقولته التي ذكرتها لكم انفا - [00:32:58](#)

وانا هنا اذكر الدلة على فضيلة اداء الصلاة في اول الوقت كذلك يا اخوة قال الشافعي كان رسول الله صلی الله عليه وسلم وابو بكر واحفظ حفظك الله واعمر - [00:33:17](#)

وعثمان يوقعون الصلاة في اول الوقت ولا يصنعون الا الافضل. النبي صلی الله عليه وسلم وھؤلاء لا يصنعون الا الافضل والاكمel وهديهم ودأبهم وسنتم انهم يصلون في اول الوقت - [00:33:33](#)

انهم كانوا يصلون في اول الوقت هذا هدي الصحابة وهذا هدي الخلفاء الراشدين بل هو هدي النبي صلوات ربی وسلامه عليه. وقال بعض الفقهاء يا كرام ان الافضل في الصلاة ان تصلى على وقتها وليس في اول وقتها - [00:33:59](#)

ومعنى الصلاة على وقتها اي ان الافضل يعني المقصود بهذا الحديث وغيره من الاحاديث الافضل ايقاع الصلاة في الوقت المحدد لها شرعا سواء في الاول وفي الآخر. فلا فضل لل الاول على الوسط على الآخر - [00:34:19](#)

قال بعض الفقهاء يا كرام ليس لاول الوقت فضل وانما اضعوا الصلاة في اول الوقت وفي وسط الوقت وفي اخره سواء واحد وكذلك ايها الاحبة الكرام فرقوا في مسألة العشاء والظهر كما ذكرنا - [00:34:37](#)

واستدلوا احبتي الكرام بقول النبي صلوات ربی وسلامه عليه. في رواية اصحاب الصحيح الصلاة على وقتها واستدلوا بضعف رواية في اول وقتها وهذا القول حقيقة يا كرام فيه شيء من الدقة - [00:35:01](#)

لكن النفس تنشرح وتتميل الى ما ذهب اليه عامة الفقهاء من ان اداء الصلاة في اول الوقت استثناء العشاء والظهر عند اشتداد الحر هو افضل هو افضل وقد سبق لنا - [00:35:22](#)

قررنا تبعا للعلماء ان من صلی في اول الوقت او في وسطه او في اخره لا يسمى مفرطا وتذكرون ذلك ما يسمى مفرطا ايها الاحبة الكرام يقول حفظكم الرحمن ايضا من فوائد هذا الحديث - [00:35:42](#)

ان الصلاة على وقتها هو افضل الاعمال ان الصلاة على وقتها وافضل الاعمال في هذا الحديث يا كرام اشاره الى عظم قدر الصلاة الصلاة خير موضوع الصلاة ايمان والصلاه هي العهد الذي جعل - [00:36:12](#)

بين الایمان والکفر وهي العهد الذي قال عنه النبي صلوات ربی وسلامه عليه. كما في حديث بريدة في السنن بسند صحيح العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة. من تركها فقد کفر - [00:36:37](#)

الصلاه احبتي الكرام هذه الشعيرة العظيمة هي من افضل الاعمال واداؤها في الوقت من افضل الطاعات وقد نبهنا في دروس سابقة على اهمية وضرورة المسارعة والمبادرة الى اداء الصلاة في وقتها المحدد شرعا وفي التبشير فيها وفي ادائها في اول الوقت ولا سيما والخطاب متوجه - [00:36:55](#)

للناس المكلفين بأدائها جماعة فانه يحسن بالعبد بل لعلي اقول يجب على العبد ان يلزم الجماعات فيؤدي الصلوات مع الجماعات في اول وقتها. فلا يليق بعد ان يتاخر عن الجماعات - 00:37:29

فيتأخر عن الفضيلة العظيمة في اداء الصلاة في اول وقتها في اول وقتها. فينبغي لها هنا ان نتباهي انفسنا على ضرورة المسارعة والمبادرة الى اداء الصلوات والذهاب الى المساجد. نسأل الله ان يعيننا واياكم على طاعته - 00:37:51  
كذلك ايها الاحبة الكرام هذا الحديث دل على فضيلة بر الوالدين وبر الوالدين من الاعمال العظيمة الجليلة ايها الاحبة الكرام التي قد لا يتسع المقام لبسط الحديث عنها ولعل الله - 00:38:16

جل في علاه يعني يفسح لنا فرصة نتحدث فيها باذن الله جل وعلا عن هذا العمل العظيم المبارك مسائل هذا الحديث ايها الاحبة الكرام اي الاعمال افضل؟ قال في هذا الحديث - 00:38:34

افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي العمل افضل؟ قال ايمان بالله - 00:38:55

قيل ثم ماذا؟ قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا؟ قال حج مبرور تأملوا هذا يختلف عن حديثي الحديث السابق حديث ابن مسعود وفي الصحيحين ايضا من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - 00:39:10

ان رجلا سأله رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه اي المسلمين خير؟ قال من سلم المسلمين من لسانه ويده هذه الاحاديث وغيرها ايها الاحبة الكرام قد يقول قائل ان فيها تعارض - 00:39:27

ان فيها تعارض. فمرة يقدم الاصلاة. مرة يقدم الایمان مرة يقول من سلم المسلمين من لسانه ويده اجاب العلماء ايها الاحبة الكرام عن هذه الاحاديث عن افضل الاعمال ما هو افضل الاعمال - 00:39:45

في اجوبة متنوعة من اولا من اجوبة العلماء عن هذه الاحاديث التي فيها اختلاف في ترتيب افضل الاعمال لان الاشكال القائم في اذهاننا الاختلاف في ترتيب افضل الاعمال في هذه النصوص - 00:40:02

نقول اجاب العلماء عن هذا مرة الجهاد مرة الایمان مرة الصلاة قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب كل شخص بما يناسبه وما هو ارقى بحاله وخطب كل طائفة بما يناسبها - 00:40:20

وقالوا ايضا من الاجوبة التي قالوها ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر افضل الاعمال وجاء الحكم مختلفا بحسب الازمنة والاحوال وهذا جواب ثالث ان المراد من افضل المراد من افضل الاعمال - 00:40:43

تكون من للتبعيض فليست الافضلية مطلقة يعني هذه من افضل الاعمال وليس الافضلية مطلقة حينما يقول افضل الاعمال الصلاة على وقتها اي من افضل الاعمال الصلاة على وقتها وليس ان الصلاة على وقتها هو افضل - 00:41:05

الاعمال حتى لا يقع التعارض بين الاحاديث. وقيل ايضا من الاجابات التي ذكرت ايها الاحبة الكرام من الاجابات التي ذكرت ايضا احبتي الكرام ان هذه الاحاديث منها ما يتعلق بالاعمال البدنية - 00:41:24

منها ما يتعلق بالاعمال البدنية هذا الحديث الذي ذكره المؤلف ذكره الحافظ ابن حجر وما في معناه يتحدث عن اعمال البدن اعمال الجوارح اعمال البدن اما الاحاديث الاخرى التي فيها الایمان بالله - 00:41:52

ورسوله صلى الله عليه وسلم فهي تتحدث عن اعمال القلوب وهذا ايها الاحبة الكرام يعني يزيل شيء من الاشكال هذا الترتيب لاعمال الجوارح والترتيب الامر لاعمال القلوب. لكن يقع ترد عليه - 00:42:13

ان حديث ابي هريرة فيه الایمان بالله وهي اعمال القلوب وفيه الجهاد وهو من اعمال الجوارح وا ايها الاحبة الكرام حقيقة احاديث التي فيها تفاضل الاعمال متفاوتة فيها اعمال كثيرة ايها الاحبة الكرام - 00:42:30

لكن تتفق على مجموعة من الاعمال الجهاد فهو موجود في اكثر الاحاديث. والحج مبرور وبر الوالدين وفيها الصلاة والذي يذهب كثير من اهل العلم الى تفضيله وهو الایمان بالله ورسوله لانه اصل - 00:42:49

الاعمال لأنه الاعمال والامر يسير والله الحمد والمنة اذا هذه ايها الاحبة الكرام اجابات اجاب عندها العلماء اجابات اجاب عندها العلماء

لهذه الاحاديث التي فيها ذكر افضل الاعمال قد يسأل السائل طب مرة قال افضل الاعمال - [00:43:08](#)  
الصلوة مرة قال الايمان بالله كيف نجمع بين هذه الاحاديث وعلى اختلاف الترتيب في هذه الاحاديث فنقول بما قال به العلماء. اما ان شيئاً من الاحاديث منها ما يتعلق باعمال البدن ومنها ما يتعلق باعمال القلوب. ومنها ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه خاطب كل سائل بما يصلح له - [00:43:30](#)

وبما يقوى عليه والله تعالى اعلم. انتقل واياكم احبتي الكرام الى حديث ابي محنوزة قال الحافظ ابن حجر قال الحافظ ابن حجر وعن ابي محنوزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:43:53](#)

اول الوقت رضوان الله واوسطه رحمة الله واخره عفو الله اخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً قال ابن حجر اخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً قال ابن حجر للتزمي من حديث ابن عمر نحوه - [00:44:16](#)

دون الاوسط يعني دون ذكر الاوسط وهو ضعيف ايضاً. هذا كلام الحافظ ابن حجر. اذا اعيد قال ابن حجر وعن ابي محنوزتان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول الوقت رضوان الله واوسطه رحمة الله واخره عفو الله. اخرجه - [00:44:41](#)

قطني بسند ضعيف جداً. وللتزمي من حديث ابن عمر نحوه دون الاوسط. وهو وهو ضعيف جداً بوبوا على هذين الحديثين حديث ابي محنوزة وحديث ابن عمر احبتي الكرام بوبوا عليهما بقولكم مراتب الوقت في الفضل - [00:45:01](#)

مراتب الوقت في الفضل اقول التخريج اولاً ابي محنوزة يا كرام اخرجه الدارقطني كما قال الحافظ اخرجه الدارقطني طريق ابراهيم ابن زكريا ابراهيم ابن زكريا قال حدثنا ابراهيم ابن ابي محنوزة - [00:45:29](#)

حدثني ابي عن جدي يعني ابا محنوزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث اذا هذا الحديث اخرجه الدارقطني من طريق ابن ابراهيم ابن زكريا قال حدثنا ابراهيم - [00:46:07](#)

ابن ابي محنوزة قال حدثني ابي عن جدي يعني الصحابي ابو محنوزة وهذا الحديث ضعيف بل ضعيف جداً يا كرام كما قال الدارقطني وابن حجر وهذا الحديث ضعيف جداً ايها الاحبة الكرام - [00:46:24](#)

لان في اسناده ابراهيم ابن زكريا هذا الحديث ضعيف جداً لان في اسناده ابراهيم ابن زكريا وابراهيم ابن زكريا هذا يا كرام متروك او ضعيف جداً وابراهيم ابنه زكريا هذا - [00:46:50](#)

متروك او ضعيف جداً الحديث سلمكم الرحمن ضعيف جداً كما اشار الى ذلك الحافظ وكما ذكر الدارقطني ومن المعاصرین الالبانى رحم الله الجميع فالحديث ضعيف بل ضعيف جداً وعلته ابراهيم ابن زكريا - [00:47:18](#)

هذا الرواية حاله يدور بين كونه متروكاً وبين كونه ضعيفاً ضعيفاً جداً ابراهيم ابن زكريا اما انه متروك واما انه ضعيف جداً انه متروك واما انه يقول سلمكم الرحمن اما حديث ابن عمر - [00:47:45](#)

اما حديث ابن الوليد المدني فقد اخرجه الترمذى من طريق احمد ابني منيع قال حدثنا يعقوب ابن الوليد المدني قال حدثنا يعقوب ابن الوليد المدني عن عبدالله ابن عمر المكبر - [00:48:14](#)

عن نافع عن ابن عمر عن عبدالله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر هذا الحديث ايها الاحبة الكرام نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوق لكم لفظ حديث ابن عمر - [00:48:43](#)

المخرج عند الترمذى قال الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله دون ذكر الاوسط اذا هذا الحديث اخرجه الترمذى من طريق احمد بن منيع عن الولي عن يعقوب ابن الوليد المدني - [00:49:01](#)

عن عبدالله ابن عمر المكبر عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والوقت الاخر عفو الله وهذا الحديث ايها الاحبة الكرام حديث موضوع - [00:49:26](#)

وهذا الحديث حديث موضوع هذا الحديث سلمكم الرحمن الموضوع اذا الحديث الاول حديث ابي محنوزة كما قلت لكم حديث ضعيف جداً. وعلته ابراهيم ابن زكريا وابراهيم ابن زكريا هذا حقيقة ضعيف متروك الحديث او ضعيف جداً. قال ابو حاتم مجھول - [00:49:46](#)

والحديث الذي رواه قال واه منكر وقال ابن آبي عدي في الكامل عن إبراهيم ابن زكريا راوي حديث أبي محدثة قال وهذه الأحاديث التي يرويها إبراهيم زكريا كلها أو عمتها غير محفوظة - [00:50:11](#)

وسئل عنه الإمام أحمد وقال ليس يثبت أبا حديث ابن عمر أيها الأحبة الكرام فهو حديث موضوع وعلته يعقوب بن الوليد وعلته يعقوب بن الوليد فهو كذاب يعقوب بن الوليد - [00:50:30](#)

كذاب وضع الحديث موضوع أيها الأحبة الكرام بان يعقوب ابن الوليد راويه كذاب وضع كما قال البيهقي رحمة الله قال الإمام البيهقي يا اخوانى هذا الحديث يعرف بيعقوبا ابن الوليد - [00:50:54](#)

ويعقوب ابن الوليد منكر الحديث ضعفه ابن معين. وكذبه احمد وسائر الحفاظ الإمام البيهقي يقول كذبه احمد وسائر الحفاظ ونسبوه الى الوضع نعوذ بالله من الخذلان اعوذ بالله من الخذلان. اذا هذا الحديث ايها الأحبة الكرام - [00:51:21](#)

والا دى يعقوب ابن الوليد المدني فقد كذبه احمد وسائر الحفاظ والله المستعان فالحديث موضوع كذلك اعلم يا عبد الله ابن عمر العمري وهو متكلم فيه وهو متكلم احتي الكرام. اذا - [00:51:45](#)

نقول خلاصته حكمي حديث ابن عمر ان الحديث لا يثبت ولعله موضوع انه من روایة يعقوب بن الوليد ويعقوب بن الوليد هذا كذبه احمد جمع من الحفاظ والنسائي قال عنه متزوك - [00:52:11](#)

وغيرهم من الحفاظ فالحديث لا يثبت بحال حديث ابن عمر حديث وقد اثير حول هذا الحديث شيء من الكلام ولا سيما مع الحكم بوضع الحديث وهو ان الترمذى هل يخرج احاديث موضوعة - [00:52:32](#)

فليخرج احاديث موضوعة حتى هذا الذي جعل بعض العلماء يجعل جامع الترمذى كتاب الترمذى متأخرا عن سنن ابي داود والنسائي سنن ابي داود على اية حال نقول ايها الأحبة الكرام - [00:52:59](#)

نقول ايها الأحبة الكرام هذا الحديث لا يثبت هذا الحديث لا يثبت هذا الحديث لا يسكت نعم نقول من فوائد هذا الحديث دل هذان الحديثان هذان الحديثة على فضل الصلاة في اول وقتها - [00:53:20](#)

طلبا لرضوان الله دل هذان الحديثان على فضل الصلاة في اول وقتها طلبا لرضوان الله وان ذلك مقدم على وسط الوقت وعلى اخره الحديثان يؤيدان الحديث الماضى الذي حديث ابن مسعود - [00:53:45](#)

فإن لم يكن فلتؤدى في وسطه يعني أن لم تؤدها في اول الوقت وهو الرضوان فاديه في الوسط في الوسط والرحمة اما اداؤها في اخر الوقت ففيه تكاسل وتثاقل عن الطاعة والانسان يا اخوانى - [00:54:06](#)

يحتاج الى عفو الله لمحو ذنبه يحتاج الى عفو الله بمحو ذنبه. لذلك مناسبة قال وآخره عفو الله وآخره عفو الله فنقول سلمكم الرحمن اذان الحديثان يدلان على ما ذكرناه من فضل الصلاة في اول الوقت طلبا لرضوان الله - [00:54:33](#)

وان ذلك مقدم على وسط الوقت وعلى اخره وتقدم ان هذين الحديثين لا يثبتان ولا يشهد احدهما لما تقدم من حال الرواية فيما ما تقدم من حال الرواية وما فيها من ضعف - [00:55:00](#)

ونسبة الى الكذب كما في حديث ابن عمر والله تعالى اعلم لكن هذا المعنى اعني فضيلة الصلاة في اول الوقت سبق بيانه وتقريره الحديث الاول والثانى في هذا الدرس الحديث الاول - [00:55:24](#)

الثانى في هذا الدرس حديثى عبد الله ابن مسعود افضل الاعمال الصلاة في اول وقتها او الصلاة على وقتها هذا ما تيسر بيانه وتحضيره وذكره في هذا الدرس اسأل الله جل في علاه - [00:55:42](#)

ان يتقبل منا ومنكم وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان ينفع بهذه المجالس وغيرها انه ولد ذلك القادر عليه موعدنا باذن الله جل في علاه يوم بعد غد الاربعاء - [00:56:00](#)

مع اخر المسائل في باب المواقف نلقاكم على خير ان شاء الله تعالى والسلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:56:20](#)